

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رسالة عاجلة: الجريمة في الجزائر ومكائد التضخيم

رسالة علمية مستفيضة في كشف ألاعيب المرجفين في استغلال عصابات الأحياء، وبيان المسؤولية الشرعية في حماية الأمن القومي

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=NJnrTsZv2-k>

19 جمادى الأولى 1447 هـ الموافق لـ 10 نوفمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فخاخ الاستثمار في المحن وحقيقة «غربان الخراب»
- 6 الفصل الثاني: فضح العربي زيوط ونظرية «المخابرات الإرهابية»
- 7 الفصل الثالث: حقيقة «عصابات الأحياء»: ظاهرة قديمة وتضخيم جديد
- 8 الفصل الرابع: خديعة «العفو الرئاسي»: تنفيذ أباطيل المرجفين
- 9 الفصل الخامس: وهم «الرجلة»: كيف يُستدرج الشباب للمستنقع؟
- 10 الفصل السادس: مسؤولية «الجيران والأقارب» قبل وقوع الفأس في الرأس
- 11 الفصل السابع: دور «الأولياء» وأمانة التربية في البيوت
- 12 الفصل الثامن: التعاون بين الشعب والدولة: الصخرة التي تحطم المؤامرة
- 13 الفصل التاسع: فخ «التصوير للتشهير» مقابل «التصوير للتبليغ»
- 14 الفصل العاشر: واجب «عقلاء الأحياء» في النصح والإرشاد
- 15 الفصل الحادي عشر: الجزائر مستهدفة: يقظة «الرؤوس الفارغة»
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأمة
- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 صدمة الكاميرا: عندما يصبح المواطن «شرطياً» مخلصاً

- 17 مثل «الغريق والقشة»: حال زيطوط مع كل أزمة
- 18 ضوابط منهجية وتنبيهات
- 18 القاعدة الأولى: وجوب التثبت ورد أخبار الأمن والخوف لأهل الاختصاص ...
- 18 القاعدة الثانية: الشراكة في حماية الضرورات الخمس
- 18 القاعدة الثالثة: كشف التلازم بين التحريض السياسي وفساد الأخلاق
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن نعمة الأمن والأمان من أعظم المنن التي تستوجب الشكر والحفاظ، وإن من مكر أعداء الملة والوطن استغلال كل عارض أمني لزرع الرعب في النفوس وهدم أركان الاستقرار. وقد طفت على السطح مؤخراً قضايا متعلقة بـ «عصابات الأحياء» وانتشار الجريمة، سارع «غربان الخراب» في الخارج لاستثمارها استثماراً فظيماً للتحريض على مؤسسات الدولة والجيش. وهذه رسالة «نذير ويقظة»، أردت من خلالها كشف خبايا هذا التضخيم الإعلامي المنهج، وبيان الواجب الشرعي على المواطن في حماية بيته ووطنه، ديانةً لله وبراءةً للذمة، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فخاخ الاستثمار في المحن وحقيقة «غربان الخراب»

وضعتُ قاعدة منهجية لكل متابع: أي فتنة أو معضلة تسيء للجزائر وتربك شعبها ودولتها، إلا وتجد أصحاب «الرؤوس الفارغة» من أبواب الخارج يدخلون فيها ليستثمروا. إنهم لا يبحثون عن حلول للجريمة، بل يبحثون عن ثغرة لإسقاط الدولة. لقد رأوا في قصص «عصابات الأحياء» فرصة ذهبية لتصوير الجزائر كبلد غارق في الفوضى، تمهيداً لجرها لمستنقع «الربيع العبري» الذي دمر دولاً كانت آمنة.

الفصل الثاني: فضح العربي زيطوط ونظرية «المخابرات الإرهابية»

كشف الشيخ التوظيف الحقير لمحمد العربي زيطوط لقضايا الجريمة؛ حيث يدعي دائماً أن المخابرات هي من تصنع هذه العصابات لتخويف الشعب! إن هذا الهذيان يهدف لتبرئة المجرمين وتحويل غضب المجتمع نحو حماة أمنه. زيطوط يريد أن يزرع الشك في كل مؤسسة أمنية، حتى يصبح المواطن فريسة سهلة للمجرمين من جهة، وللخونة من جهة أخرى، وهو مشروع استخباراتي أجنبي بلسان حركي.

الفصل الثالث: حقيقة «عصابات الأحياء»: ظاهرة قديمة وتضخيم جديد

الجريمة وعصابات الأحياء ليست وليدة اليوم، بل كانت موجودة وبأبشع صورها في سنوات مضت، ولكن الفرق هو «التضخيم الإعلامي» المعاصر. قديماً كانت الأحياء تتقاتل بالأساييع ولا يسمع بها أحد، أما اليوم فبفضل الكاميرات ووسائل التواصل، تتحول مشاجرة بسيطة إلى «قضية رأي عام». هؤلاء المرجفون يستغلون هذه المقاطع ليوهموا الناس بأن الجريمة استفحلت فجأة، بينما الحقيقة أن وتيرة الردع هي التي زادت.

الفصل الرابع: خديعة «العفو الرئاسي»: تفنيد أباطيل المرجفين

يروج الخونة لإشاعة مفادها أن المجرمين يخرجون بـ«العفو الرئاسي»، والواقع القانوني يكذبهم. إن جرائم القتل والمخدرات والسطو المسلح مستثناة تماماً من العفو في الجزائر. هؤلاء يوهمون الشباب بأن «الجريمة لا تعاقب» ليشجعوا الضعفاء على الانخراط فيها، ثم يتباكون على الضحايا! إنها لعبة قدرة تهدف لهدم منظومة الثقة في العدالة والقانون.

الفصل الخامس: وهم «الرجلة»: كيف يُستدرج الشباب للمستنقع؟

حلل الشيخ نفسية الشاب المنخرط في العصابة؛ حيث يُستغل مفهوم «الرجلة» المزيف لاستدراجه. فإذا دعت العصابة لمعركة، يندفع الشاب حاملاً سيفه خوفاً من أن يُقال عنه «ماشي راجل». إن هذا الارتباط العصابي هو من عمل الشيطان، والواجب على العقلاء والمربين كسر هذا المفهوم الجاهلي وتبيين أن الرجولة الحقيقية هي في طاعة الله وحماية الوطن، لا في ترويع الأمنين.

الفصل السادس: مسؤولية «الجيران والأقارب» قبل وقوع الفأس في الرأس

أكد الشيخ أن جريمة العصابات لا تقع فجأة، بل تسبقها تحضيرات يعرفها أبناء الحي. فإذا رأيت شباباً يجمعون الأسلحة البيضاء أو يخططون لمعركة، فصمتك هو مشاركة في الجريمة. التبليغ الوقائي هو مسؤولية شرعية ستحاسب عليها بين يدي الله. كن «عيناً للحق» تحمي أرواح جيرانك وأولادك، ولا تكن «شيطاناً أخرس» ينتظر وقوع الضحايا ليبدأ في النواح.

الفصل السابع: دور «الأولياء» وأمانة التربية في البيوت

الوقاية تبدأ من البيت. اتقوا الله في أبنائكم؛ فما دخل شاب في عصابة إلا بعد غفلة من والده ووالدته. مراقبة رفاق السوء، وتفقد ما في الغرف، والحرص على الصلاة هي الحصون التي تحمي الناشئة. إن الأب الذي يدافع عن ابنه المجرم بعد قبض الأمن عليه هو شريك له في إفساده. التربية أمانة، وضياعها بوابة لكل إجرام وفوضى.

الفصل الثامن: التعاون بين الشعب والدولة: الصخرة التي تحطم المؤامرة

إن أشد ما يزعج أعداء الجزائر هو رؤية المواطن يبلغ عن الجريمة ويتعاون مع الشرطة والدرك. هذا التلاحم يربك مخططات الخونة الذين يريدون الجزائر «غابة» بلا قانون. إن الجهاد الحقيقي اليوم هو جهاد البناء والتبليغ عن بؤر الفساد والمخدرات. كلما قويت رابطة الثقة بين الشعب ومؤسساته، كلما يئست أبواق الخارج من تحقيق ماربها.

الفصل التاسع: فح «التصوير للتشهير» مقابل «التصوير للتبليغ»

فرق الشيخ بين من يصور الجريمة لينشرها في الفيسبوك طلباً للـ «لايكات» وتهويلاً للأمر، وبين من يصورها ليسلمها للجهات الأمنية كدليل. النوع الأول هو «مساعد للمرجفين» من حيث لا يشعر، أما الثاني فهو «مواطن صالح» يؤدي واجبه. يجب الحذر من صفحات الفتنة التي تطلب من الناس إرسال مقاطع الجرائم إليها لتضخيمها، فالمكان الصحيح للمقطع هو مراكز الأمن لا صفحات الفوضى.

الفصل العاشر: واجب «عقلاء الأحياء» في النصح والإرشاد

وجه الشيخ نداءً لأئمة المساجد وعقلاء الأحياء: اخرجوا للشباب في المقاهي وأمام العمارات. كلمة طيبة أو نصيحة مشفقة قد تنقذ شاباً من براثن العصابة. لا تكتفوا بالخطب المنبرية، فالشاب المبتلى يحتاج لمن يشعره بالخطر برفق وحزم. إن هيبة المجتمع في كبارهِ، فإذا سكت الكبار استأسد الصغار الضالون.

الفصل الحادي عشر: الجزائر مستهدفة: يقظة «الرؤوس الفارغة»

ختم الشيخ بالتأكيد على أن قضية الجريمة تُركب اليوم لضرب سيادة الجزائر. الخونة يريدون إقناع العالم بأن الجزائر «دولة فاشلة» أمنياً لتبرير التدخلات. اليقظة تعني ألا نكون وقوداً لهذه الحرب النفسية. تمسكوا بسكينة نفوسكم، وثقوا في قدرة جيشكم وأمنكم على سحق هذه العصابات، واعلموا أن مكر الأعداء يبطل بوعي المخلصين.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأمة

ختاماً، أوصي إخواني في كل ربوع الوطن بالوقوف صفاً واحداً ضد كل مفسد وخائن. إن الجريمة تُعالج بالقانون وبالتربية وبالتعاون، لا بالصراخ والتحريض. احذروا «غربان الدماء» في الخارج، وكونوا حراساً مخلصين لأمن الجزائر. نسأل الله أن يطهر بلادنا من العصابات، ويحفظ أمننا وإيماننا، ويوفقنا لما يحبه ويرضاه. والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

صدمة الكاميرا: عندما يصبح المواطن «شرطياً» مخلصاً

لطيفة في وصف رعب المجرمين من وعي المواطن الذي صار يوثق تجاوزاتهم ويسلمها للأمن. هذه «اليقظة الشعبية» هي أقوى سلاح رادع عجزت عنه الكلمات، وهي التي تربك الخونة في الخارج.

مثل «الغريق والقشة»: حال زيطوط مع كل أزمة

ذكر الشيخ مثلاً بليغاً في وصف حال العربي زيطوط الذي كلما وقعت جريمة تعلق بها كالغريق الذي يمسك بقشة، ليصورها كدليل على «سقوط النظام»، فيأتيه الرد بسحق العصابة وبقاء الدولة.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: وجوب التثبت ورد أخبار الأمن والخوف لأهل الاختصاص

إذاعة أخبار الجرائم وتضخيمها مسلك يضعف المعنويات ويخدم الأعداء. الواجب رد هذه الأمور لولاية الأمر والجهات الأمنية وعدم المشاركة في نشر الشائعات.

القاعدة الثانية: الشراكة في حماية الضرورات الخمس

حماية النفس والمال والعقل هي مقاصد شرعية، والتعاون مع الدولة للقبض على عصابات المخدرات والقتل هو من صميم التعاون على البر والتقوى.

القاعدة الثالثة: كشف التلازم بين التحريض السياسي وفساد الأخلاق

كل من يحرّض على الفوضى هو مفسد للأخلاق بالضرورة. الواجب فضح هذا التلازم ليعلم الشباب أن دعاة «الثورة» هم أنفسهم من يفرحون بانتشار الجريمة لخدمة أجندتهم.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في الجزائر الأبية بالثبات على الحق والاعتزاز بأمنهم. إن عصابات الأحياء زائلة بفضل الله ثم بفضل صرامة القانون ووعي الشعب. لا تلتفتوا لنبيح الغربان، فالجزائر محمية بإيمان أبنائها ويقظة رجالها. نسأل الله أن يحفظ بلادنا من كل سوء. والحمد لله رب العالمين.